**جرش للبحوث والدراسات، المجلد الثالث، العدد الأول ۱۹۹۸**

**الضوء اللامع للسخاوي**

**Abstract**

**The study took up “AL-DW AL-LAMI”, through the following topics \*“AL-DW AL-LAMI” as a title and script. \* Sakhawi's academic personality and the factors that formed these factories. \* Presentation of contents. \*Sources \* Critical views Evaluation of the source, as conclusion. The fisrt part the study gave preponderance to the most correct title over the correct one, in light of reviewing the book's various titles scattering in the different libraries. The second part reviewed Sakhawi's academic personality and the factors that formed his personality, with their impact on his criticism through his autobiography in “Al-DW AL-LAMI” such as his birth place and date domicile, etc... The third part reviewed the book's contents and listed the people of dis tinction alphabetically. The fourth part took up Sakhawi's sources in “AL-DW AL-LAMI" such as his acquisition of knowledge, teaching, recitation, dictation, etc... The fifth part discussed the positive and negative critical views regarding the book which showed a great deal of frankness. The sixth part gave evaluation of the book which formed a collection of biographies of distinguished people - alive and deceased- over a full century. The final section of the book was devoted for the living people of distinction in Sakhawi's time**

**ملخص**

**نهض البحث بدراسة "الضوء اللامع " من المحاور التالية:**

**الضوء اللامع عنوانا ومخطوطا.**

**وشخصية السخاوي العلمية وعوامل تشكلها .**

**وعرض محتويات " الضوء اللامع " و ومصادره فيه.**

**والضوء اللامع لأهل القرن التاسع وأراء النقدة فيه.**

**وتقويم المصدر، "خاتمة للبحث ".**

**أما في المحور الأول: فرجحت الدراسة عنوانه الأصح على الصحيح في ضوء عرضها لعنواناته المختلفة، وتوزيعاتها في مكتبات متفرقة من العالم.**

**وفي المحور الثاني: درست شخصيته العلمية وعوامل تشكلها وأثرها في نقده بصراحة من خلال ترجمته الذاتية في : "ضوئه" منها مكان ولادته في القاهرة وزمانها وموقع منزله بالقرب من المدارس ومشايخ أهل زمانهم، وحرص أبيه على تعلمه، وكان لذكائه ومتابعته الدرس والتحصيل على العلماء، وغيرها دور في تشكلها.**

**وفي المحور الثالث:عرضت محتوياته وجدولت أعيانه الفيائية، وأفرزت النسبة المئوية لمسمياتهم وترتيب أسمائهم تنازلية وأسباب ذلك.**

**وفي المحور الرابع: توقفت الدراسة عند مصادره في "الضوء اللامع" منها سماعه وإسماعه وقراءاته على مشايخ أهل زمانهم، وإقراؤه وترحلاته والتقاؤه آلاف العلماء في مصر والشام والحجاز وغيرها.**

**وفي المحور الخامس: عرض لآراء النقدة "للضوء اللامع" بين مستملحه ومستقبحه، إذ يعزي الصراحته في ترجماته دور في إغاظة بعض أقرانه العلماء كالسيوطي.**

**وفي المحور السادس: قوم المصدر كخاتمة للبحث ليكون أحد جامعي تراجم أعيان قرن بأكمله أحياء وأمواتا مخالفة ما ذهب إليه غيره من أصحاب تراجم الوفيات، على أنه ترك فراغا في نهاية ترجمته لأعيان قرنه الأحياء بدءأ بنفسه، ليراجع تراجمه بين الحين والآخر على نحو من إدامة حثيثة لمصدره، ولأسباب اخرى**

**المقدمة**

**يعد" الضوء اللامع " للسخاوي من أبرز مصادر التراجم في العصور الإسلامية الوسطى؛ إذ ترجم فيه مؤلفه أعيان قرن بأكمله رجالا ونساء، مسلمين وبعض من كان لهم فضل من ذميين، مستوفية من كان منهم في معجم تراجم شيخه ابن حجر، أو" تاريخ العيني" ممن توقفا في ترجمتيها عند منتصف القرن التاسع.**

**لقد ترجم لأكثر من عشرة آلاف عين في عصره أحياء وأمواتا، مبتدئا بالرجال منهم ثم بالكنى والألقاب ثم بالمبهمات ممن عرف بابن فلان، أو بنسبه إلى بلده ومهنته، واختتم ترجمته بالنساء وكناهن وألقابهن، بغية أن يفتح مصاريع أبواب ترجمته على أعيان قرنه من كل جانب ؛ منتهجة فيه الجرح والتعديل، لم تستوقفه ترجمة علماء قطر فحسب؛ إذ ترجم من كان مصرية أو شامية، أو حجازية أو يمنية، أو رومية أو هندية، مشرقية أو مغربية، ترجمة يلتمع فيها صدقه وصراحته، فأغاظ بها بعض أقرانه العلماء فنقدوه، ومع أهمية " الضوء اللامع " هذه فإن الدراسات فيه قليلة، وعليه فشغر للباحث درسه من**

**جوانب محددة هي: أولا: " الضوء اللامع " عنوانأ ومخطوطة ثانيا: شخصية السخاوي العلمية وعوامل تشكلها . ثالثا: عرض محتويات " الضوء اللامع". رابعا: مصادره فيه. خامسا: "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" وآراء البحثة فيه. سادسا وأخيرا: "تقويم المصدر " " خاتمة البحث".**

**حسن محمد ربابعه\***

**\* أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة جرش الأهلية، الأردن.**

**تاريخ تقديم البحث : 2/12/1997**

**تاريخ قبوله للنشر : 4/3/1998**